بالقول يقتضي ترجيحه **الرابع** ان يكون القول قول من يقتدي به من الصحابة كالخلفاء الاربعة وعبد الله بن عباس لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل **الخامس** ان يدل على صحة القول كلام العرب من اللغة او الاعراب او التصريف او الاشتقاق **السادس** ان يشهد لصحة القول سياق الكلام ويدل عليه ما قبله او ما بعده **السابع** ان يكون ذلك المعنى المتبادر الى الذهن فان ذلك دليل على ظهوره ورجحانه **الثامن** تقديم الحقيقة على المجاز فان الحقيقة اولى ان يحمل عليها اللفظ عند الاصوليين وقد يترجح المجاز اذا كثر استعماله حتى يكون اغلب استعمالا من الحقيقة ويسمى مجازا راجحا والحقيقة مرجوحة وقد اختلف العلماء ايهما يقدم فمذهب ابي حنيفة تقديم الحقيقة لانها الاصل ومذهب ابي يوسف تقديم المجاز الراجح لرجحانه وقد يكون المجاز افصح وابرع فيكون ارجح **التاسع** تقديم العموم على الخصوص فان العموم اولى لانه الاصل الا ان يدل دليل على التخصيص **العاشر** تقديم الاطلاق على التقييد الا ان يدل دليل على التقييد **الحادي عشر** تقديم الاستقلال على الاضمار الا ان يدل دليل على الاضمار **الثاني عشر** جعل الكلام على ترتيبه الا ان يدل دليل على التقديم والتاخير **الباب السادس في ذكر المفسرين** اعلم ان السلف الصالح انقسموا على فرقتين فمنهم من فسر القرآن وتكلم في معانيه وهم الاكثرون ومنهم من توقف عن الكلام فيه احتياطا لما ورد من التشديد في ذلك فقد قالت عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر من القرآن الآيات بعدد علمه اياهن جبريل وقال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برايه واصاب فقد اخطا وتاول المفسرون حديث من قال في القرآن برايه واصاب فقد اخطا وقالوا المفسرون حديث عائشة بانه في متشابهات القرآن التي لا تعلم الا بتوقيف من الله تعالى وتاولوا الحديث الاخر بانه فيمن تكلم في القرآن بغير علم ولا ادوات لا يتمن

تكلم

تكلم فيما تقتضيه ادوات العلوم وتظر في اقوال العلماء المتقدمين فان هذا لم يقل في القرآن برايه واعلم ان المفسرين على طبقات فالطبقة الاولى الصحابة رضي الله عنهم واكثرهم كلاما في التفسير ابن عباس وكان على ابن ابي طالب رضي الله عنه يثني على تفسير ابن عباس ويقول كانما ينظر الى الغيب من ستر رقيق وقال ابن عباس ما عندي من تفسير القرآن فهو عن علي بن ابي طالب ويتلوهما عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وكلما جاء من التفسير عن الصحابة فهو حسن والطبقة الثانية التابعون واحسنهم كلاما في التفسير الحسن بن الحسن البصري وسعيد بن جبير ومجاهد مولى ابن عباس وعلقمة صاحب عبد الله بن مسعود ويتلوهم عكرمة وقتادة والسدي والضحاك بن مزاحم وابو صالح وابو العالية ثم حمل تفسير القرآن عدول كل خلف والف الناس فيه كالمفضل وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وعلي بن ابي طلحة وغيرهم ثم ان محمد ابن جرير الطبري جمع اقوال المفسرين واحسن النظر فيها ومن صنف في التفسير ايضا ابو بكر النقاش والثعلبي والماوردي الا ان كلامهم يحتاج الى تنقيح وقد استدرك الناس على بعضهم وصنف ابو محمد بن قتيبة في غريب القرآن ومشكله وكثير من علومه وصنف في معاني القرآن جماعة من النحويين كابي اسحاق الزجاج وابي علي الفارسي وابي جعفر النحاس واما اهل المغرب والاندلس فصنف القاضي منذر بن سعيد البلوطي كتابا في غريب القرآن وتفسيره شرصف المقري ابو محمد مكي بن ابي طالب كتاب الهداية في تفسير القرآن وكتابا في غريب القرآن وكتابا في ناسخ القرآن ومنسوخه وكتابا في اعراب القرآن الى غير ذلك من تواليفه فانها نحو ثمانين تاليفا اكثرها في علوم القرآن والقراءات والتفسير وغير ذلك واما ابو عمر والداني فتواليفه تنيف على مائة وعشرين الا ان اكثرها في القراءات ولم يولف في التفسير الا قليلا واما

Copyright © King Saud University